

الكلية	كلية العلوم الاسلامية
القسم	العقيدة والفكر الاسلامي
المادة باللغة الانجليزية	Doctrine (theology)
المادة باللغة العربية	العقيدة (الالهيات)
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	أ.د. احمد عبد الرزاق خلف
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	existential evidence
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الدليل الوجودي
رقم المحاضرة	٤
المصادر والمراجع	العقيدة الاسلامية ومذاهبها – ا.د. قحطان الدوري
	العقيدة الاسلامية – سعيد الخن

محتوى المحاضرة

الدليل الوجودي

الدليل الرابع الدليل الوجودي ويسمى بُرْهَان الاستعلاء والاستكمال، أو بُرْهَان المثل الأعلى وقد صاغه . القديس انسلم في صورته الأولى، وقد صدر عن مبدأ معترف به من المؤمنين والملحدون جميعاً، وهو أن فكرة الإله موجودة في العقول، فالملحدون لا يحدون تصورهم للألوهية، وإنما يحدون وجود الإله. ونقح هذا الدليل اللاحقون بانسلم، حتى بلغ كماله في فلسفة ديكرت، وأوشك أن ينسب إليه، وفحواه في صورته الجامعة: أن العقل الإنساني كلما تصور شيئاً عظيماً، تصور ما هو أعظم منه، لأن الوقوف عند مرتبة قاصرة يحتاج إلى سبب والعقل الإنساني لا يعرف سبب القصور، فيما من شيء كامل إلا والعقل الإنساني متطلع إلى أكمل منه، ثم أكمل منه، إلى نهاية النهايات، وهي غاية الكمال المطلق التي لا مزيد عليها ولا نقص فيها. وهذا الوجود الكامل موجود لا محالة، لأن وجوده في التصور أقل من وجوده في الحقيقة، فهو في الحقيقة موجود. لأن الكمال المطلق ينتفي عنه بسبب عدم الوجود، ولا يبقى له شيء من الكمال، بل نقص مطلق، وهو عدم الوجود. فمجرد تصور هذا الكمال مثبت لوجوده. (١)

الله العقاد ص ٢٠٠. وانظر : دراسات في الفرق ص ١٨٦ وما بعدها، وفيه رأي أنسلم (1) وديكرت وسبينوزا وغيرهم.